

كلمة وزيرة الخارجية هيلاري رودام كلينتون في مأدبة الإفطار الرمضاني بمبني الوزارة

كلينتون تقول إن المسلمين الأميركيين أثروا وعززوا الثقافة الأميركية

بداية النص

وزارة الخارجية الأمريكية

مكتب المتحدث باسم الوزارة

15 أيلول/سبتمبر، 2009

بداية النص

طاب مسألكم، ورمضان كريم. يسعدني أن أرحب بكم جميعاً في حفل إفطار هذا المساء. الواقع أننا بدأنا ذلك في العام 1996 واحتفلنا بعيد الفطر لأول مرة في البيت الأبيض. بعضكم حضر ذلك الاحتفال، وإنه لشيء رائع أن نحظى بوجودكم الليلة وبوجود هذا العدد الكبير الآخر من تفضلوا بالانضمام إلينا. وأود أنأشكر فرح. لقد كان لي الشرف الكبير أنها حافت أمامي هذا الصباح اليمين القانونية لكي تبدأ العمل على تواصلنا مع المجتمعات الإسلامية. (تصفيق)

إن هذه ل良مية ممتعة بالنسبة لي. وفي اعتقادي أن السفارات الأمريكية بدأت منذ عقود من الزمن على استضافة مأدبة الإفطار الرمضانية. لقد أقامت بعثاتنا الدبلوماسية مئات الاحفالات احتفاء برمضان هذه السنة فقط، وإنني فخورة بأن لدينا عدداً جماً من المسلمين العاملين في السلكين الخارجي والمدني بالوزارة، وهم يضطلعون بدور هام في تعزيز مصالح السياسة الخارجية لبلادنا وتعزيز أواصر التعاون والتفاهم مع المسلمين داخل الوطن وفي الخارج.

ولم يكن هذه الوزارة هي التي استفادت من هذا فقط. فالمسلمون في وطننا، والذين يقارب عددهم 7 ملايين نسمة، أثروا ثقافتنا، وعززواها، وذلك بفضل المساهمات التي قدمها لنا الكثير منكم وغيركم في مختلف أرجاء أميركا. واحتفلنا هذه الليلة ليس سوى وسيلة واحدة للتأكيد على هذه لمثل. وكما قالت فرح

بكل فصاحة، إنها برهان مهم على قدرة كل منا في بلادنا على ممارسة شعائر دينه دونما خوف من أي اضطهاد. هذا ما يكفله دستورنا. ونحن نؤمن بحرية الدين وسوف ندافع عن هذه الحرية.

ويذكرنا هذا الوقت من التأمل الذاتي والصفاء الروحي بأن المبادئ التي تتميز بها رمضان - حب الخير والإحسان والتضحية والتراحم والتعاطف - هي أيضاً قيم نعتز بها كمواطنين أميركيين. هذه القيم ترشدنا إلى تربية أبنائنا تربية صالحة وإلى رعاية مجتمعاتنا ووطتنا وعالمنا رعاية حميدة إننا بحاجة، كما لخصته واحدة من مساعدي الشباب الرائعين، هوما عابدين، التي أشارت إليها فرح، بكلمات عبد الغفار خان، إننا بحاجة إلى أن نتزود بالإلهام الذي يوفره قادتنا لنا من أجل أن نكافح الفقر والظلم والكراهية "بسلاح النبي - ألا وهو الصبر والاستقامة". حقاً، إن هذا بالنسبة لي يجسد ما نحتفل به هذا المساء ونحن ننهي صيام اليوم.

إننا ندرك الآن أن العلاقة بين الولايات المتحدة والمجتمعات الإسلامية تعرضت أحياناً لسوء الفهم والتصورات الخاطئة. ولكننا ملتزمون بأن نتعلم ونصغي، وبأن نبني جسوراً من التفاهم والاحترام ونبني وشائج أقوى من التعاون بيننا. إننا نؤمن بأن ما يوحد شعوب جميع الأديان هو أكثر مما يفرق بيننا.

وسوف تعمل حكومة أوباما على التيقن من أن بياناتنا وشراكاتنا وسياساتنا تجسد هذا الاعتقاد الأساسي. ذلك أنه بصرف النظر عن الإله الذي تعبدونه في ديانتكم - أو ما إذا كان شخص يؤمن أصلاً - فإننا جميعاً نحتاج إلى العمل لتحقيق نفس الأهداف: عالم يستطيع فيه أبناءنا وبناتنا أن يعيشوا معاً بسلام ورخاء، وأن يحققوا ما وهبهم الله من طاقات كامنة.

وفي هذه الليلة، دعونا نعيد تكريس أنفسنا لتحقيق أهدافنا المشتركة المستلهمة من قيمنا المشتركة. والآن تفضلوا، وإفطاراً شهياً. شكراً لكم جميعاً. (تصفيق).

نهاية النص